وكب ابو حنيفة وتبعه جاره الاسكاف ولما وصل الى دا ره
قال له ابو حنيفة اترانا اضعناك قال لا بل حفظت ورعيت
جزاك الله خيرا عن صحبة الجوار ورعاية الحق ولله علي ان لا اشرب
الخمر ابدا فتاب ولم يعد الى ما كان عليه وعرض محمد بن الجهم
دار للبيع بخمسين الف درهم فلما حضروا ليشتروا قال بكم
تشترون مني جوار سعيد بن العاص وكانت بجوانه
فقالوا وان الجوار يباع فقال وكيف لا يباع ويغر دبثمن وهو
جوار من اذا سالته اعطاك وان سكت ابتداك وان
اسأت احسن فبلغ ذلك سعيد افوجه اليه مائة الف درهم
وقال له امسك عليك دارك وذكر ابن الجوزي في كتاب
الاذكيا قال رجل يا رسول الله ان لي جار ايوذيني قال انطلق
واخرج متاعك الى الطريق فانطلق واخرج متاعه فاجتمع الناس
اليه وقالوا ما شانك قال لي جار يوذيني فجعلوا يقولون
اللهم العنه اللهم اخزه فبلغه ذلك فاتاه وقال ارجع الى منزلك
فلا اوذيك بعدها وهذه من الحيل التي اباحها الشرع وهذا
الحديث رواه الامام احمد بن حنبل في مسنده وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث كن في الجاهلية الاسلام
اولى بها كان الرجل اذا نزل به ضيف سعى له اهل البيت كبيرهم
وصغيرهم حتى ينقلب وهو راض وكان الرجل منهم اذا طال
ثواء امراته معه كره طلاقها لئلا تنزل بعده وكان الرجل
اذا جنى جاره باع فيها ولو ولده حتى ينقذ جاره

الباب

٨

الباب الرابع في الباب

الباب يجمع على ابواب وقد قالوا فيه ابوبة للازدواج قال الشاعر

هناك اخبية ولاج ابوبة ولو افردوه لم يجزه

ولبعضهم في ما يكتب عليه

لذا الباب كلما ضاقت ضيق المناهج
فهو باب مجرب لقضاء الحوائج

وانشد الاصمعي في ابيات المعاني قول بعض العرب

وذي رجلين لا يمشي عليها ولكن في القيام له صلاح
فندفعه اذا احتجنا اليه ونجذبه اذا جاء الرواح

وقال ابن دانيال

قل للوزير محمد بن محمد يا من هو المسك الذكي لمن درج
انت الذي دار السعادة دارة طول الزمان وبابه باب الفرج

وقال ايضا

بشرا مير المعالي باتصال هنا يحفه السعد من اقصى جوانبه
واكتب على بابه العزي معتمدا عز يدوم واقبال لصاحبه

وقال ايضا

ايا دار دار اليمن من كل وجهة عليك ولا زال الهنا لك يجلب
ولا عدم القصاد بابك انه لنجح الرجا باب صحيح مجرب

وقال ايضا

يا زائري قاضي القضاة ليهنكم ما صح التجريب من ابوابه
اقسمت ما الحجر المكرم للغنى الا الذي تغشون من اعتابه

Copyright © King Saud University